أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة في العراق (صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة أُنموذجًا) (دراسة تحليل مضمون)

Ethics Of Electronic Journalism In Iraq

(Kitabat Electronic Newspaper As A Model)

Content Analysis Study

م. م. علي إياد إبراهيم السامرائي
كلية الإمام الأعظم ﷺ الجامعة
تخصص: إعلام - صحافة

M.M. Ali Ayad Ibrahim Al-Samarrai

Imam Al Adam University College

Specialization: Media _ Journalism

الملخص

يهدف البحث إلى تسليطها الضَّوء على أَهمِّيَّة أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة وتطبيقها على صحيفة الكترونيَّة عراقيَّة شهيرة في ظلِّ واقع إِعلاميٍّ جديد يفرض كثيرًا من التَّحديات أَمام شفافيَّة وموضوعيَّة الإِعلام، ويفرض على الجمهور القدرة على التَّمييز بين الأَخبار الصَّحيحة والشَّائعات والمنشورات ذات المصادر المجهولة.

وكذلكَ التَّعرف على أَبرز المواضيع الَّتِي تتناولها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في مضمونها الإِعلاميّ، من بيان الأُسلوب الصَّحفيّ الإِلكترونيّ والعناصر المستخدمة في نشر المواد الإِعلاميَّة الَّتِي تستخدمها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة، وأَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة ومدى التزام صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة بهذه الأَخلاقيات والضَّوابط المهنيَّة.

Abstract:

The research aims to shed light on the importance of electronic journalism ethics and its application to a famous Iraqi electronic newspaper in light of a new media reality that poses many challenges to the transparency and objectivity of the media, and imposes on the public the ability to distinguish between anonymous news articles and news articles.

As well as identifying the most prominent topics covered by the Kitabat electronic newspaper in its media content, from the statement of the electronic journalistic style and the elements used in publishing the media materials used by the Kitabat electronic newspaper, and the most prominent ethics of electronic journalism and the electronic newspaper's commitment to this electronic newspaper.

* * *

المقدمة

تواجه وسائل الإعلام اليوم مجموعة من التَّحديات الكبيرة في ضوء التَّطور المتسارع الَّذِي يعيشه العالم يومًا بعد يوم، لا سيَّما تلكَ التَّحديات المهنيَّة الَّتِي تفرضها المتغيرات الجديدة في التَّكنولوجيا والَّتِي ينتج عنها تداعيات مؤثرة في شتى مناحي الحياة، ولعلَّ أَبرزها التَّحديات الَّتِي تطال المجال المهنيّ للإعلام، وتكمن في الموضوعيَّة، والمصداقيَّة، والدِّقة، والتَّوازن، والإلتزام بالقواعد الأَخلاقيَّة الإنسانيَّة والمهنيَّة مع عدم إغفال الجانب الاجتماعيّ والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة اتِّجاه المجتمع والدَّولة والبيئة أَيضًا.

فقد واجهت الصَّحافة الإلكترونيَّة كثيرًا من المشكلات بالرُّغم من حداثة انتشارها في العالم العربيّ عامَّةً، وفي العراق خاصةً، وأَبرزها هشاشة بنية أَخلاقيات العمل الصَّحفيّ الإلكترونيّ في ظل تراجع الهيكليَّة التَّنظيميَّة والهرميَّة؛ لبنية العمل الإعلاميّ الصَّحفيّ، ولهذا النَّوع من الصَّحافة لا سيَّما في التَّحرير والإدارة، إذ أَصبحت صناعة المحتوى الصَّحفيّ تخضع لشبكة متشعبة من المنتجين الجدد (المدونون، وتعليقات الزُّوار، ومؤسسو الموقع.. إلخ)، والَّذِين لم يكونوا ضمن الهيكليَّة البنيويَّة للصَّحافة التَّقليديَّة.

وتعدُّ "صحيفة كتابات الإلكترونيَّة" هي الصَّحيفة الإلكترونيَّة الأَشهر في العراق، والَّتِي تأسست منذ عام ٢٠٠٢م كأُنموذج لهذه الدِّراسة؛ لكونها صحيفة الكترونيَّة عراقيَّة شاملة، تتناول جميع الأَخبار السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة، بل وتواكب الفعاليات الَّتِي تحدث في العراق كافة، وسيتم منها استعراض أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة المستخدمة في منشورات هذه الصَّحيفة في فترة زمنية محددة.

فقسمت هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث الأول يمثل الإطار المنهجي للدراسة والثاني:

يتناول: التغطية الإخبارية الصحفية, فنونها وأخلاقياتها والثالث: تحليل مضمون صحيفة كتابات الإلكترونية.

* * *

المبحث الأَوَّل

الإِطار المنهجيُّ للدِّراسة

أَوَّلًا: إِشكاليَّة الدِّراسة وتساؤلاتها:

تفرض على الصَّحافة الإِلكترونيَّة وضع قواعد أَخلاقيَّة لكلِّ المساهمين فيها، بل وإِقرار قواعد سلوكيَّة لكلِّ الأَطراف المشاركين في الرِّسالة الإِعلاميَّة وإِنتاج المضمون الإِعلاميّ، إِمام الواقع الإِعلامي المليء بالتَّحولات.

ولعلَّ إِشكاليَّة هذه الدِّراسة تدور حول سؤال واحد هو: ما أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة في العراق متمثلةً بصحيفة كتابات الإِلكترونيَّة كأُنموذج تطبيقيٍّ؟

وينتج عن هذه الإِشكاليَّة عدة تساؤلات، منها:

أ ما أَبرز المواضيع الَّتِي تنشرها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة؟

ب ما العناصر الإِعلاميَّة الَّتِي تستخدمها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في مضمونها الإِعلاميّ؟

ت ما أَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة الَّتِي تتبعها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة؟

ثانياً: أَهمية الدِّراسة:

قد يفقد العمل الصَّحفيُّ الإِلكترونيُّ ذات الطَّابع المهنيّ مصداقيته واستقلاليته ونزاهته أَمام الإِشكاليات، فتصبح عملية البحث في ضوابط أَخلاقيات ومبادئ العمل الصَّحفيّ الإِلكترونيّ ضرورة ذات أَهمية كبيرة يفرضها الواقع الإِعلاميّ الجديد؛ لذا تكمن أَهمية هذه الدِّراسة في تسليطها الضَّوء على أَهمية أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة في ظلِّ واقع إِعلاميٍّ جديد يفرض كثيرًا من التَّحديات أَمام شفافيَّة وموضوعيَّة الإِعلام، ويفرض على الجمهور القدرة على التَّمييز بين الأَخبار الصَّحيحة والشَّائعات والمنشورات ذات المصادر المجهولة.

ولعلَّ هذه الدِّراسة في تطبيقها على صحيفة الكترونيَّة عراقيَّة شهيرة ستقدم في نتائجها فائدة لكلِّ المهتمين في هذا المجال مع الإِشارة إِلى ندرة الدِّراسات الأَكاديميَّة الَّتِي تطرقت إِلى هذا الموضوع؛ لحداثته وحساسيته المهنيَّة.

ثالثاً: أَهداف الدِّراسة:

تهدف هذه الدِّراسة إِلى تحقيق مجموعة من الأَهداف، هي:

أ التَّعرف على أَبرز المواضيع الَّتِي تتناولها صحيفة كتابات الإلكترونيَّة في مضمونها الإعلاميّ.

ب بيان الأُسلوب الصَّحفيّ الإلكترونيّ والعناصر المستخدمة في نشر المواد الإعلاميَّة الَّتِي تستخدمها صحيفة كتابات الإلكترونيَّة.

ت التَّعرف على أَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة ومدى التزام صحيفة كتابات الإلكترونيَّة بهذه الأَخلاقيات والضَّوابط المهنيَّة.

رابعاً: فرضيات الدِّراسة:

تفترض الدِّراسة مجموعة من الفرضيات، وهي:

أ-تساهم صحيفة كتابات الإلكترونيَّة في نشر أَبرز وأَهم الأَخبار السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة العراقيَّة على الصَّعيد المحليّ والدُّوليّ.

ب تستخدم صحيفة كتابات الإلكترونيَّة عناصر إعلاميَّة حديثة في مضمونها الإعلاميّ المنشور إلكترونيًّا، مثل: (الإنفوغرافيك، والصُّور، والخرائط والرُّسوم التَّوضيحيَّة، والرَّوابط للمصادر الإخباريَّة).

ت تلتزم صحيفة كتابات الإلكترونيَّة بأَخلاقيات الصَّحافة عامَّةً كالمصداقيَّة والموضوعيَّة، واعتماد مصادر دقيقة لأَخبارها والتَّعامل مع الفضاء الإلكترونيّ ببيئته وجمهوره بطريقة سليمة وشفافة.

خامساً: منهج الدِّراسة:

يقصد بالمنهج العلميّ للدِّراسة "تلكَ الأَساليب المترابطة الَّتِي يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرةٍ أَو مشكلة معينة تكون محور بحثه، وذلكَ من خلال تنظيم أَفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى وقائع ونتائج، ويمكن وصف هذا الأُسلوب بالمرحليَّة؛ فهو مؤلَّف من مجموعة مراحل متسلسلة تؤدي كلّ مرحلة منها إلى المرحلة الَّتِي تليها"[1].

واستعمل الباحث طريقة تحليل المضمون كإحدى أَدوات المنهج الوصفيّ؛ للتَّعرف على أَهم أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة الَّتِي تستخدمها الصحيفة في مضمونها الإعلاميّ، وتعرف طريقة تحليل المضمون بأَنَّها "أُسلوب للبحث العلميّ يسعى إلى وصف المحتوى الظَّاهر، والمضمون الواضح للمادة الإعلاميَّة المراد تحليلها من حيث الشِّكل والمضمون تلبيةً للاحتياجات البحثيَّة المصوغة في تساؤلات البحث طبقًا للتَّصنيفات الموضوعيَّة الَّتِي يحددها الباحث"[2].

(١) عثمان، غنيم، ٢٠٠٠م، مناهج وأَساليب البحث العلميّ (النَّظريَّة والتَّطبيق)، دار أُسامة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان، ص ٣٥.

(٢) الحسن، إحسان محمد، ٢٠٠٦م، مناهج البحث الاجتماعيّ، دار وائل للنَّشر والتَّوزيع، عمان، ص١٦١.

سادساً: عينة وحدود الدِّراسة:

تعدُّ عينة الدِّراسة هي "الجزء من المجتمع الَّتِي يجري اختيارها وفق قواعد، وطرق عمليَّة بحيث تمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا"[١].

وتمثل عينة الدِّراسة مجموعة من الأَخبار السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة العراقيَّة الَّتِي نشرتها الصَّحيفة على موقعها الإِلكترونيّ في الفترة الزَّمنيَّة الواقعة ما بين الأَوَّل من شهر حزيران ٢٠٢١م، والأَوَّل من شهر تموز ٢٠٢١م، مع العلم أَنَّ حدود الدِّراسة المكانية هي العراق؛ لكون الصَّحيفة عراقيَّة وتدير موقعها الإِلكترونيّ وعملها الإِعلاميّ الإِلكترونيّ من العراق.

سابعاً: مصطلحات الدِّراسة الإِجرائيَّة:

من مصطلحات الدِّراسة:

أ- الأَخلاقيات المهنيَّة: يقصد بها مجموعة من المعايير الَّتِي يأخذها الإِعلاميون والباحثون والمهتمون في عين الاعتبار في قيامهم بمهنتهم الإِعلاميَّة[٢].

ب- الإِعلام الجديد: هو مصطلح يشمل وسائل الإِعلام الَّتِي ظهرت نتيجة ثورة الاتصال والتَّكنولوجيا الَّتِي حدثت مع مطلع القرن العشرين، وتتمثل في صحافة الإِنترنت والمدونات والصُّحف الإِلكترونيَّة، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ والَّتِي تستخدم الإِنترنت؛ كوسيلة لنشر الأَخبار والمعلومات[٣].

ت- مصداقيَّة المصادر الإِخباريَّة: يقصد بها مدى اعتماد صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة على مصادر موثوقة ودقيقة.

ث- موضوعيَّة التَّغطية الإِخباريَّة: يقصد بها مدى التزام الصَّحيفة بحدود الموضوع المطروح وعدم تدخل إيديولوجيتها في الحدث.

ج- توازن التَّغطيَّة الإِخباريَّة: يقصد بها مدى إِعطاء الصَّحيفة الفرصة لكافة أَطراف الحدث بالتَّغطيَّة الإِخباريَّة وعدم إِهمال طرف مقابل طرف آخر.

ح- التَّفاعليَّة، أَي: مدى إِعطاء الصَّحيفة المساحة الكافيَّة للجمهور المتابع في التَّعليق والقراءة والرَّدِّ على التَّعليقات والنَّقد والمداخلات.

---

(١) المرجع نفسه، ص١٧٥.

(٢) البدر، قيس، مدى التزام الصَّحافة المطبوعة وصحافة الإِنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتيّ، دراسة مقارنة، كلية الإِعلام، جامعة الشَّرق الأَوسط، ٢٠١٢م، عمَّان، ص١٣.

(٣) البدر، قيس، مدى التزام الصَّحافة المطبوعة وصحافة الإِنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتيّ، مرجع سابق، ص١٤.

خ-النَّزاهة: يقصد بها مدى التزام الصَّحيفة في الصِّدق والشَّافيَّة في معالجتها للأَخبار حتى ولو كان ذلكَ مغايراً لإيديولوجيتها.

* * *

المبحث الثَّاني

التَّغطيَّة الإِخباريَّة الصَّحفيَّة، فنونُها وأَخلاقياتُها

تعدُّ التَّغطيَّة الإِخباريَّة جوهر العمل الإِعلاميّ، فعملية الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بالحدث الإِعلاميِ والإِحاطة بأَسبابه كافة، ومكان حدوثه وتحويل هذا الحدث إِلى خبر يستحق النَّشر على وفق المعايير المهنيَّة والأَخلاقيَّة يستدعي فريقًا إِعلاميًّا متخصص وقادر على التَّعاطي مع الحدث على وفق متطلبات العمل الإِعلاميِ النَّزيه.

وتندرج التَّغطية الإِخباريَّة الصَّحفيَّة تحت عدة أَنواع تختلف تسميتها بين نوع وآخر، كما تختلف فنون التَّغطيَّة الإِخباريَّة باختلاف هذه الأَنواع.

ولعلَّ امتلاك الصَّحيفة لتغطيَّة إِخباريَّة متميزة يضع على كاهلها مسؤوليَّة الإِلتزام بضوابط ومبادئ أَخلاقيَّة مهنيَّة من شأَنها أَنْ تجعل من المضمون الإِعلاميِ للصَّحيفة مضمونًا مميزًا وجذابًا لمجموعة كبيرة من الجمهور في ظلِ بيئة تنافسيَّة كبيرة.

وفي هذا المبحث سنتحدث عن مفهوم التَّغطيَّة الإِخباريَّة الصَّحفيَّة وأَنواعها وفنون هذه التَّغطية مع التَّطرق إِلى أَهم الأَخلاقيات المهنيَّة الصَّحفيَّة الَّتِي من الواجب على الوسيلة الإِعلاميَّة على اختلاف نوعها الإِلتزام بها من أَجل تحقيق رسالة إِعلاميَّة شفافة ونزيهة.

المطلب الأَوَّل: مفهوم التَّغطيَّة الإِخباريَّة:

هي إِحدى أَشكال التَّغطيَّة الصَّحفيَّة، أَي: هي "العمليَّة الَّتِي يقوم من خلالها المحررين الصحفيين بالحصول على المعلومات عن كافة التَّفاصيل المتعلقة بحدثٍ ما، والَّتِي من شأنها أَنْ تجيب عن كافة الأَسئلة الَّتِي من الممكن أَنْ تتبادر إِلى ذهن القارئ أَو المهتم بهذا الحدث أَو التَّصريح، ثُمَّ قيام هؤلاء المحررين بتقييم المعلومات الَّتِي حصلوا عليها وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وفي قالب صحفيٍ متناسق ومميز"[1].

(١) علم الدِّين، محمود، وآخرون، ١٩٩٤م، فنُّ التَّحرير الصَّحفيِ: المفاهيم والأَدوات، دار السحاب للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ص٢١.

كما تعرف التَّغطيَّة الإخباريَّة الصَّحفيَّة على أَنَّها: "تلك المهمة المعنية بكشف طبقات الحقيقة المحيطة بنا وطبقات الفهم الَّـذِي يتـحدانا"[١]، أَو "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأَسباب ومكان وقوعه، وأَسماء المشتركين فيه، وكيف وقع؟ ومتى وقع؟ وكل المعلومات والعناصر الَّتِي تجعله صالحًا للنَّشر، وبالتَّالي فهي تحول الحدث إِلى خبر يستحق النَّشر"[٢].

ويرى الباحث بعد هذا العرض أَنَّ التَّغطيَّة الإخباريَّة الصَّحفيَّة هي الكتابة الجيدة الَّتِي تستحق النَّشر للأَحداث والفعاليات والتَّصريحات الَّتِي تحصل في مكان جغرافيٍّ ما وفي توقيت ما، وإِحدى الوسائل الَّتِي تميّز كلَّ وسيلة إِعلاميَّة عن غيرها من الوسائل الإِعلاميَّة الأُخرى.

المطلب الثَّاني: أَنواع التَّغطيَّة الصَّحفيَّة:

تتعدد وتختلف أَنواع التَّغطيَّة الصَّحفيَّة بحسب نوع الوسيلة الإِعلاميَّة، وكذلك بحسب المضمون الإِعلاميّ لهذه الوسيلة ورؤيتها ورسالتها وبما يتماشى مع إِيديولوجيتها الإِعلاميَّة، ولعلَّ أَبرز أَنواع التَّغطيَّة الصَّحفيَّة، هي:

١. التَّغطيَّة الصَّحفيَّة التَّحليليَّة: هذا النَّوع من أَكثر أَنواع التَّغطيات الصَّحفيَّة شيوعًا؛ لأَنَّه يهتم بالتَّفاصيل الدَّقيقة للحدث، ويسعى للحصول على المعلومات المتعلقة بالحدث وتفاصيله الدَّقيقة والعامَّة كافة، ويهدف إِلى استقصاء المعلومات المتوارية عن النَّظر وكواليس الحدث ومسبباته، وأَيضًا يقوم بتحليل الحدث من جميع جوانبه؛ لمعرفة المسببات والنَّتائج والتَّداعيات الحالية والمستقبلية ويتنبأ بها أَحيانًا[٣].

٢. التَّغطيَّة التَّمهيديَّة: يميل هذا النَّوع من التَّغطيات الإِخباريَّة الصَّحفيَّة إِلى الصَّحافة الاستقصائيَّة، فالصَّحفي هنا يعتمد على نظرته التَّنبؤية للأَحداث بحسب الواقع الَّذِي يراه ويواكبه بحسب طبيعة عمله في الصَّحافة؛ ولذا تكون التَّغطيَّة الإِخباريَّة هنا تمهيديَّة بمعنى أَنَّ الصَّحفيَّ يتخذُ الإِجراءات الاحتياطيَّة كافة؛ لتغطية حدث من المتوقع حدوثه بالاعتماد على حدسه، فعندما يقع يكن الصَّحفيُّ جاهزًا ومتوقعًا للحدث، وأَحيانًا يقوم هو بصناعة الحدث كما في الصَّحافة الاستقصائيَّة[٤].

٣. التَّغطيَّة التَّقريريَّة: في هذا النَّوع من التَّغطيات الإِخباريَّة الصَّحفيَّة، يتجه الصَّحفيُّ إِلى إِعداد تقرير مفصل حول حدثٍ ما أَو قضيةٍ ما، وغالبًا ما تكون هذه التَّغطيَّة تتناول قضايا اجتماعيَّة أَو شخصيَّة تتحدث

(١) أَبو زيد، فاروق، ١٩٩٢م، فنُّ الخبر الصَّحفيّ، عالم الكتب، القاهرة، ص١٨.
(٢) المرجع نفسه، ص١٩.
(٣) عزت، محمد، ٢٠١٠م، الأَخبار الصَّحفيَّة أُصول جمعها وكتابتها، الدَّار العالميَّة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان، ص٨١.
(٤) الفار، جمال، ٢٠٠٦م، المعجم الإِعلاميُّ، دار المشرق الثَّقافيّ، عمَّان، ص ٦٥ - ٦٧.

عن مسائل شائكة في المجتمع، ومن التَّقرير الصَّحفيّ يمكن أَنْ تظهر القضيَّة للعلن، وأَنْ تثير الرَّأي العام، وربما تقدم حلولًا لها إِثر ذلك[١].

٤. التَّغطيَّة الوثائقيَّة: يعتمد الصَّحفيُّ في هذا النَّوع من التَّغطيات الإِخباريَّة على توثيق حدثٍ ما أَو قضية مهمة لم تناقش من قبل ربما، ويستخدم الصَّحفيُّ في هذه التَّغطيَّة الوسائل المتاحة كافة من تسجيل صوتيٍّ أَو مقابلة مصورة وصور، ويسعى للحصول على المعلومات اللَّازمة؛ لتوثيق الحدث من كافة جوانبه الماضيَّة والحاليَّة والمستقبليَّة إِنْ كان الموضوع يحتمل ذلكَ[٢].

وعليه يمكن القول: إِنَّ - في نظر الباحث الكتابة الجيدة هي الَّتِي تميز أَي تغطية إِخباريَّة مهما كان نوعها، وهنا تأتي مهارات وإِمكانات الصَّحفيّ أَو المحرر في قدرته على استثمار مؤهلاته وخبراته ومهاراته في كتابة إِخباريَّة جيدة ونزيهة من شأنها إِثارة الرَّأي العام وجذب الجمهور من معرفة ميوله واتِّجاهاته والحاجات الَّتِي يحتاج إِلى إِشباعها.

المطلب الثَّالث: فنون الكتابة الصَّحفيَّة:

يعدُّ كثير من الخبراء والمختصين في الإِعلام أَنَّ قرَّاء الصُّحف وحديثًا رواد الصَّحافة الإِلكترونيَّة هم أَشخاص انتقائيون ومحاطون بكم هائل من المعلومات والأَخبار المتدفقة من كافة الوسائل الإِعلامية المتاحة، ممَّا يتطلب من الصَّحافة اليوم سواء التَّقليديَّة أَو الإِلكترونيَّة كتابة صحفية تنماز بالقدرة على جذب هؤلاء القرَّاء لها، الأَمر الَّذِي يتطلب معالجة صحفيَّة لغويَّة متخصصة، وعليه فإِنَّه يمكن توضيح مفهوم الكتابة الصحفية على أَنَّها "عملية فنيَّة يتمُّ من خلالها تحويل الوقائع والأَحداث والأَفكار والآراء والخبرات من تصورات ذهنيَّة وأَفكار إِلى لغة مكتوبة ومفهومة لكلِّ أَنواع القرَّاء، فهي أَداة يتمُّ من خلالها تحويل المضمون الصَّحفيّ إِلى مادَّة إِعلاميَّة واضحة ومكتملة تقود القارئ إِلى إِشباع حاجاته المعلوماتية والحصول على أَفكار ومعلومات جديدة"[٣].

ولعلَّ أَهم وأَبرز فنون الكتابة الصَّحفيَّة، هي:

١. الخبر الصَّحفيُّ: إِذ يعدُّ الخبر الصَّحفيُّ من أَبرز فنون الكتابة الصَّحفيَّة الَّتِي تحظى بالاهتمام؛ لكونه يتطرق إِلى حدث في غاية الجدية والأَهمية وينطوي على ما يثير فضول النَّاس ويجيب على الأَسئلة الشَّهيرة الَّتِي تتضمن: من، ماذا، متى، كيف، أَي، ما؟[٤].

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) علم الدِّين، محمود، وآخرون، ١٩٩٤م، فنُّ التَّحرير الصَّحفيّ: المفاهيم والأَدوات، مرجع سابق، ص٤٥.

(٤) مراد، خورشيد، ٢٠١١م، الاتصال الجماهيريُّ والإِعلام، دار المبسرة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان، ص٢٩٦.

٢. الحديث الصَّحفيُّ: هو فنٌّ من فنون الكتابة الصَّحفيَّة الَّتِي تستهوي الجمهور، إذ يرى مختصون أَنَّ الكلام الَّذِي يردُّ على لسان شخصيَّة مهمة تعطي حياة للمادَّة الإعلاميَّة المطروحة، وتجعل القارئ يتخيله وهو يتحدث، وغالبًا ما تحدث الأَحاديث الصَّحفيَّة مع أَشخاص ذي قيمة ووجود سياسيٌّ أَو اقتصاديٌّ أَو اجتماعيٌّ مهم[١].

٣. المقال الصَّحفيُّ: هو من أَكثر الفنون شيوعًا في الكتابة الصَّحفيَّة، وينماز بانجذاب نخبة من أَفراد المجتمع إلى قراءته، فمقال الصَّحفيِّ يتناول جوانب تحليلية ويستعرض الموضوع بمقدِّمة وعرض وخاتمة، وغالبًا ما يتضمن رسوم كريكتوريَّة أَو صور أَو مخططات تساعد في دعم فكرة الموضوع المطروح في القالب الصَّحفيِّ للمقال، ويتناول المقال الصَّحفيُّ شتى المواضيع، ولطالما تناول المواضيع التَّرفيهيَّة والتَّسليَّة، والقصص الأَدبيَّة والصَّحفيَّة، والاهتمامات الاجتماعيَّة[٢].

ولعلَّ فنون الكتابة الصَّحفيَّة كثيرة ومختلفة، واستعرضنا أَبرز تلكَ الفنون الَّتِي من شأنها أَنْ تميز التَّغطيَّة الإخباريَّة الصَّحفيَّة للوسيلة الإعلاميَّة عن غيرها من الوسائل الأُخرى المنافسة لها.

المطلب الرَّابع: أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة:

يشير مفهوم الأَخلاق بشكل عامٍّ إلى ما يقوم به ويملكه الإنسان من سلوكيات ومبادئ حميدة، وترتبط الأَخلاق بشكل وثيق بالمكونات الشَّخصيَّة والفرديَّة للإنسان، وهي نتاج ما يصدر منه من ردود فعل شفهيَّة وفعليَّة، والأَخلاق هي أُمور معياريَّة ومجموعة من المبادئ والقواعد المجردة الَّتِي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقويم سلوكياته[٣].

ولعلَّ أَخلاقيات العمل الإعلاميِّ لا تختلف عن الأَخلاقيات العامَّة للإنسان على الأَقل في الجوهر والمضمون، وأَخلاقيات الإعلام هي: "مجموعة من المبادئ والمعايير الَّتِي يقوم الإعلاميُّ بتطبيقها بشكل اختياري؛ لتحديد قراراته حول ما يقوم به من أَفعال، وهذه المبادئ هي الَّتِي تحدد مدى صحة الفعل الإنسانيِّ، حيث إنَّ الأَخلاقيات المهنية تتعلق بسلوك الشَّخص وتصرفاته وممارساته عندما يقوم بتنفيذ عمله المهنيِّ"[٤].

---

(١) النَّاغي، السَّيِّد أَحمد، ١٩٨٩م، الُأسس العلميَّة لفنِّ الحديث الصَّحفيِّ، دراسة تطبيقيَّة، كلية الصَّحافة، جامعة اأَزهر، القاهرة، ص٨٧.

(٢) عبد الحميد، محمد، ١٩٩٢م، بحوث الصَّحافة، عالم الكتب، القاهرة، ص٤١.

(٣) المصريُّ، محمد، ٢٠٠٢م، أَخلاقيات المهنة، مكتبة الرِّسالة الحديثة، عمَّان، ص٢٢.

(٤) صالح، سليمان، ٢٠٠٥م، أَخلاقيات الإعلام وقوانينه، دار الفلاح للنَّشر والتَّوزيع، الكويت، ص٣١.

وبعدِّ أَنَّ للصَّحافة أَخلاقيات مهنية فإنَّها ومع ظهور النوع الجديد لها والمتمثل بالصَّحافة الإلكترونيَّة، فهذا النَّوع من الصَّحافة يتطلب أَخلاقيات ومعايير مهنيَّة محددة أَبرزها[1]:

١. **التَّفكير الأَخلاقيُّ:** إنَّ من أَهم أَخلاقيات الصَّحافة بشكل عامٍّ والصَّحافة الإلكترونيَّة بشكل خاصٍّ مع الإشارة لِمَا تتمتع به من ضعف في الرَّقابة الرَّسميَّة- هو التَّفكير الأَخلاقيُّ بالخبر والحدث قبل نشره، وما تداعياته؟ وهل سيحدث ضررًا ما غير مبرر؟ والتَّفكير بعمق بكلِّ جوانب الحدث المنشور عنه.

٢. **المصداقيَّة:** تعدُّ من أَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة؛ لندرتها في ظلِّ الانتشار الكثيف للمواقع، والمجلات، والصُّحف، والمدونات الإلكترونية، والكم الهائل من المعلومات المنشورة في الفضاء الإلكترونيِّ.

٣. **النَّزاهة:** يجب على الصَّحافة التَّقليديَّة والإلكترونيَّة تحري الشَّفافيَّة والنَّزاهة في تغطيتها الإخباريَّة، فمن المهم جدًّا في أَخلاقيات العمل الصَّحفيِّ تغطية جميع وجهات النَّظر، وتقديم صورة كاملة وأَمينة حول الحدث إلى الجمهور.

٤. **احترام الكرامة الإنسانيَّة:** نصَّت المواثيق الدُّوليَّة على حماية حقوق الإنسان وصون كرامته، ولعلَّ من أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة احترام الكرامة الإنسانيَّة، ويعني ذلكَ هنا احترام الكرامة الإنسانيَّة بما يقتضي في عرض الأَخبار بما لا يمسُّ الكرامة الإنسانيَّة جماعية كانت أَم فردية أَو تلكَ الَّتِي تعود إلى ثقافة أَو مجتمع أَو دين أَو طائفة، مع التَّقيد بعدم التَّشهير والقدح والذَّم وإثارة النَّعرات الطَّائفيَّة.

٥. **الموضوعيَّة:** لا يوجد تعريف واضح للموضوعيَّة، ولكن يمكن القول: إنَّ الموضوعيَّة هي من أَساسيات العمل الصَّحفيِّ، فلا يجدر بالصَّحافة أَنْ تبالغ في أَخبارها، وتنشر أَخبار في مغالاة بالأُمور فقط من أَجل كسب الشُّهرة والسَّبق الصَّحفيِّ دون الاعتماد على مصادر صحيحة للخبر، دون زيادة أَو نقصان، وهذا الأَمر يقودنا إلى مفهوم التَّوازن في طرح المضمون الإعلاميِّ.

وبذلكَ يتضح أَنْ أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة تتضمن أَخلاقيات العمل الإعلاميِّ بشكل كامل، فضلًا عن أَبرز الأَخلاقيات المرتبطة بطبيعة هذا النَّوع من الصَّحافة لا سيَّما الموضوعيَّة واحترام الكرامة الإنسانيَّة، وهنا يأتي التَّركيز على هاتين النُّقطتين؛ لكون الصَّحافة الإلكترونيَّة أَقل رقابة من التَّقليديَّة بحكم الهيكليَّة التَّنظيميَّة التي تتكون منها، والمسؤوليَّة الرَّسميَّة والمجتمعيَّة وحتى في القائمين عليها.

* * *

(١) حجاب، منير، ٢٠١٠م، الإعلام والموضوعيَّة، دار الفجر، القاهرة، ص٢٨.

المبحث الثَّالث

تحليل مضمون صحيفة كتابات الإلكترونيَّة
في المدة الزَّمنيَّة الواقعة ما بين ٢٠٢١/٦/١م - ٢٠٢١/٧/١م

أَوَّلًا: العرض التَّحليليُّ: في هذا الفرع من الدِّراسة يقوم الباحث بتحليل مضمون صحيفة كتابات الإلكترونيَّة على وفق المدة الزَّمنيَّة المحددة، وكذلكَ على وفق المتغيرات العديدة، وهي:

١-أَبرز الموضوعات المنشورة: الجدول الآتي رقم (١) يبين أَبرز الموضوعات الَّتِي تناولتها الصَّحيفة في تغطيتها الصَّحيفة الإلكترونيَّة في المدة الدِّراسة.

المرتبة	الموضوع	التَّكرار	النِّسبة
الأُولى	سياسيٌّ	٢٢٥	٪ ٤٢,٢١
الثَّانية	اقتصاديٌّ	١٨٠	٪٣٣,٧٧
الثَّالثة	اجتماعيٌّ	٦٠	٪١١,٢٥
الرَّابعة	صحيٌّ	٣٥	٪٦,٥٦
الخامسة	أَمنيٌّ	٣٣	٪٦,٢١
المجموع		٥٣٣	٪١٠٠

الجدول رقم (١)، أَبرز موضوعات صحيفة كتابات الإلكترونيَّة في مدة الدِّراسة

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلى التَّنوع الكبير في الموضوعات الَّتِي تطرحها صحيفة كتابات الإلكترونيَّة، وكذلك تشير النَّتائج أَنَّ الأَخبار السِّياسيَّة المحليَّة والدُّوليَّة تحتل المرتبة الأُولى كأَبرز الموضوعات الَّتِي تتناولها الصَّحيفة في مضمونها الإعلاميّ بنسبة بلغت ٤٢,٢١٪ ، أَي: ما يقارب نصف المحتوى، وجاءَت الأَخبار الاقتصاديَّة في المرتبة الثَّانية إذ بلغت نسبة المواد الإخباريَّة الاقتصاديَّة الَّتِي تنشرها الصَّحيفة في مدة الدِّراسة ٣٣,٧٧٪ ، في حين احتلت الأَخبار الاجتماعيَّة المرتبة الثَّالثة بنسبة بلغت ١١,٢٥ ٪ ، فتقاربت نسب كل من الأَخبار الصِّحيَّة والأَمنيَّة في المرتبتين الرَّابعة والخامسة على التَّوالي ما بين ٦,٥٦٪ و٦,٢١٪.

٣- أَبرز فنون الكتابة الصحفيَّة: يبين الجدول رقم (٢) أَبرز فنون الكتابة والتَّغطيَّة الصَّحفيَّة الَّتِي استخدمتها صحيفة كتابات الإلكترونيَّة في مضمونها الإعلاميّ في مدة الدِّراسة.

المرتبة	نوع الكتابة الصَّحفيَّة	التَّكرار	النِّسبة
الأُولى	خبر صحفيٌّ	٣٤٧	٪٦٥,١٠
الثَّانية	مقال صحفيٌّ	١٢٢	٪٢٢,٩٠
الثَّالثة	تقرير إخباريٌّ	٦٠	٪١١,٢٥
الرَّابعة	الحديث الصَّحفيٌّ	٤	٪٠,٧٥
المجموع		٥٣٣	٪١٠٠

الجدول رقم (٢)، أَبرز فنون الكتابة الصَّحفيَّة لصحيفة كتابات الإِلكترونيَّة

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إِلى أَنَّ صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة تستخدم فنَّ الخبر الصَّحفيّ بالمرتبة الأُولى، وبنسبة بلغت ٦٥,١٠٪ لا سيَّما في الأَخبار السِّياسيَّة والاقتصاديَّة، في حين بلغت نسبة استخدامها للمقال الصَّحفيّ ٢٢,٩٠٪ ، وهي نسبة لا تقل أَهمية عن الخبر الصَّحفيّ الَّتِي احتلت المرتبة الثَّانية، بينما كان لفنّ التَّقرير الصَّحفيّ المرتبة الثَّالثة بنسبة بلغت ١١,٢٥٪، ونلحظ من الجدول أَنَّ الصَّحيفة لا تستخدم كثيرًا فنَّ الحديث الصَّحفيّ الَّذِي يدور بين الصَّحفيّ والشَّخصيَّة المراد إِجراء المقابلة معها فاحتلت المرتبة الرَّابعة والأَخيرة، وبنسبة ضئيلة جدًّا بلغت ٠,٧٥٪ فقط.

٥- العناصر المستخدمة في المادَّة الإِعلاميَّة: يبين الجدول رقم (٣) العناصر الَّتِي تستخدمها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في موادها الإِعلاميَّة المنشورة في مدة الدِّراسة.

المرتبة	العناصر المستخدمة	التَّكرار	النِّسبة
الأُولى	صورة	٤٧٢	٪٨٨,٥٥
الثَّانية	رسوم توضيحيَّة أَو خرائط	٦٠	٪١١,٢٥
الثَّالثة	إنفوغرافيك	١	٪٠,٢٠
الرَّابعة	فيديو	٠	٪٠
المجموع		٥٣٣	٪١٠٠

الجدول رقم (٣)، العناصر المستخدمة في المادَّة الإِعلاميَّة

يشير الجدول رقم (٣) إِلى أَنَّ الصُّورة هي العنصر الأَكثر استخدامًا في المواد الإِعلاميَّة الَّتِي تنشرها صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة بنسبة بلغت ٨٨,٥٥٪ ، بينما كان استخدام عنصر الرُّسوم التَّوضيحيَّة أَو الخرائط بالمرتبة الثَّانية بنسبة بلغت ١١,٢٥٪، في حين كان هناك استخدام واحد فقط للإِنفوغرافيك في

خبر صحيٍّ حول فيروس كورونا نشرته الصَّحيفة في مدة الدِّراسة، فكانت نسبة الاستخدام ٠,٢٠٪ فقط، بينما لم تستخدم الصَّحيفة الفيديو على الإطلاق.

٧- **أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة:** تبين الجداول الآتية أَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة ومدى التزام صحيفة كتابات الإلكترونيَّة بها والَّتِي يستعرضها الباحث بشكل منفصل كلٌّ على حدةٍ.

أ- **المصداقيَّة:** يبين الجدول رقم (٤) مدى التزام صحيفة كتابات الإلكترونيَّة بمصداقية مضمونها الإعلاميّ بعدِّها إحدى أَبرز أَخلاقيات الصَّحافة.

الرَّقم	أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة	المعايير الدَّالة عليها	التَّكرار	النِّسبة
١	المصداقيَّة	تنشر الصَّحيفة أَخبارها من مصادر رسمية موثوقة	١٨٥	٣٤,٧٠٪
		تنشر الصَّحيفة أَخبارها بإضافة مصدر الخبر أَو رابط الكترونيّ للمصدر	٢٥	٤,٦٩٪
		تعتمد الصَّحيفة على وكالات الأَنباء العالميَّة في أَخبارها	٢٠	٣,٧٥٪
المجموع			٥٣٣	١٠٠٪

الجدول رقم (٤)، مدى التزام أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة (المصداقيَّة) في مضمون صحيفة كتابات الإلكترونيَّة في مدة الدِّراسة

تشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى أَنَّ الصَّحيفة تنشر أَخبارها نقلًا عن مصادر رسميَّة بالدَّرجة الأُولى، وبنسبة بلغت ٣٤,٧٠٪ ، في حين أَنَّ إضافة رابط الكترونيّ لمصدر الخبر أَو كتابة المصدر بلغ المرتبة الثَّانية بنسبة ٤,٦٩٪ ، في حين أَنَّ الصَّحيفة تعتمد على وكالات الأَنباء العالميَّة في استقصاء أَخبارها، مثل "رويترز" و " BBC" كأَبرز الأَمثلة الَّتِي لحظها الباحث فبلغت نسبة هذا الاعتماد ٣,٧٥٪ فقط.

ت- **الموضوعيَّة:** يبين الجدول رقم (٥) مدى التزام صحيفة كتابات خلال مدة الدراسة بالموضوعية في مضمونها الإعلامي.

الرَّقم	أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة	المعايير الدَّالة عليها	التَّكرار	النِّسبة
١	الموضوعيَّة	تنشر الصَّحيفة أَخبارها كما هي دون انحياز لأَيِّ طرف	٥٣٣	٪١٠٠
		تنشر الصحيفة أَخبارها بإشضافة رأيها فيها	٠	٪٠
		تنشر الصَّحيفة أَخبارها بكثير مع استخدام المغالاة في الخبر	٠	٪٠
المجموع			٥٣٣	٪١٠٠

الجدول رقم (٥)، مدى التزام أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة (الموضوعيَّة) في مضمون صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في مدة الدِّراسة

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إِلى أَنَّ الصَّحيفة تنشر أَخبارها كما هي من مصادرها دون إِضافات أَو مغالاة أَو إِضافة آرائها الخاصة، وذلكَ من مدة الدِّراسة وبلحظ الباحث وبنسبة بلغت ١٠٠٪، مع الإِشارة إِلى أَنَّ موضوعيتها تأتي من كونها تعرف عن نفسها بأَنَّها صحيفة إِلكترونيَّة مستقلة.

ج- النَّزاهة: يبين الجدول رقم (٦) مدى التزام الصَّحيفة بالنَّزاهة كإِحدى أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة

الرَّقم	أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة	المعايير الدَّالة عليها	التَّكرار	النِّسبة
١	النَّزاهة	تنشر الصَّحيفة أَخبارها في كافة المجالات ولكافة الأَطراف المعنيَّة بالحدث	٤٨٢	٪٩٠
		تنقل الصَّحيفة أَخبارًا من شأنها إِثارة النَّعرات الطَّائفيَّة وإِثارة الرَّأي العامّ بشكل سلبيٍّ	٠	٪٠
		تنشر الصَّحيفة أَخبارًا حول تياراتٍ سياسيَّة معينة أَكثر من غيرها	٥١	٪١٠
المجموع			٥٣٣	٪١٠٠

الجدول رقم (٦)، مدى التزام أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة (النَّزاهة) في مضمون صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في مدة الدِّراسة

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أَنَّ الصَّحيفة تنشر أَخبارها في كافة المجالات ولكلِّ الأَطراف المعنية بالحدث بنسبة ٩٠٪ في مدة الدِّراسة، وبحسب لحظ الباحث للأَخبار والمقالات المنشورة على الصَّحيفة، إِلَّا أَنَّ ما يبرز بنسبة ١٠٪ في مدة الدِّراسة اهتمام الصَّحيفة بأَخبار أَحد التَّيارات السِّياسيَّة في العراق أَكثر من غيره من الفعاليات السِّياسيَّة وبشكل واضح، وبتكرار (٥١) مرة في مدة الدِّراسة.

خ- احترام الكرامة الإِنسانيَّة: يبين الجدول رقم (٧) مدى التزام صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة بأَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة متمثلةً باحترام الكرامة الإِنسانيَّة.

الرَّقم	أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة	المعايير الدَّالة عليها	التَّكرار	النِّسبة
١	احترام الكرامة الإنسانية	لا تسيء الصَّحيفة للإِنسان بأَيِّ شكل من الأَشكال	٥٣٠	٩٩٪
		تقوم الصَّحيفة بنشر قصص للأَشخاص دون علمهم	٠	٠٪
		تستخدم الصَّحيفة التَّشهير ونشر الفضائح والقدح والذَّم		٠٪
		تتحدث الصَّحيفة عن شخصيات مشهورة وسياسية بارزة وتنقدها	٣	١٪
المجموع			٥٣٣	١٠٠٪

الجدول رقم (٧)، مدى التزام أَخلاقيات الصَّحافة الإِلكترونيَّة (احترام الكرامة الإِنسانيَّة) في مضمون صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة في مدة الدِّراسة

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أَنَّ صحيفة كتابات الإِلكترونيَّة لا تسيء للإِنسان بأَيِّ شكل من الأَشكال في مدة الدِّراسة على الأَقل، وبملحوظة الباحث بنسبة بلغت ٩٩٪، في حين لمس الباحث أَنَّ الصَّحيفة تتحدث عن شخصيات سياسيَّة عالميَّة أَو شخصيات مشهورة، وتقوم بإِضافة نقدها أَو كلمات تعبيريَّة في العناوين تثير القارئ، وبلغت نسبتها ١٪ فقط في مدة الدِّراسة.

وتجدر الإِشارة إِلى أَنَّ الصَّحيفة لا تشهر بأَيِّ شخص في مضمونها الإِعلاميّ ولا تنشر قصص النَّاس دون تقرير رسميٍّ واضح ومكتمل المعالم والجوانب.

ثانيًا: نتائج التَّحليل: تشير جداول التَّحليل السَّابقة إلى مجموعة من النَّتائج الَّتِي توصل إليها الباحث، وهي:

١. تقوم صحيفة كتابات الإلكترونيَّة بنشر أَبرز وأَهم الأَخبار السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة العراقيَّة على الصَّعيد المحليّ والدُّوليّ (وهذا ما يحقق الفرضيَّة الأُولى).

٢. تستخدم صحيفة كتابات الإلكترونيَّة عناصر تقنيَّة إعلاميَّة مهمة كالصُّورة، والرُّسوم التَّوضيحيَّة، والخرائط مع استخدام ضئيل للإنفوغرافيك (وهو ما يحقق الفرضيَّة الثَّانية).

٣. تلتزم الصَّحيفة بشكل عامٍ وكبير بأَهم وأَبرز أَخلاقيات الصَّحافة الإلكترونيَّة كما هو مبين في الجداول التَّحليليَّة والَّتِي يمكن توضيحها على النَّحو الآتي:

أ- تتمتع صحيفة " كتابات الإلكترونيَّة" بمستوى عالٍ من المصداقية بحسب نتائج التَّحليل في مدة الدِّراسة، فالصَّحيفة تعتمد على المصادر الرَّسميَّة لأَخبارها، وكذلك تعتمد على وكالات الأَنباء العالميَّة في أَخبارها المنشورة من غير مراسليها، وكما تضيف الصَّحيفة في كثير من الأَخبار المصدر الَّتِي حصلت منه على الخبر في نهاية الخبر.

ب- أَثناء قيام الباحث بالتَّحليل لم يلحظ أَيَّ مغالاة في الخبر الصَّحفيّ المنشور أَو انحياز الصَّحيفة لطرف دون عرض رأي وأخبار الطَّرف الآخر، وكما أَنَّ الصَّحيفة لا تضيف رأيها وإيديولوجيتها في الموضوع المطروح، وعليه يمكن القول: إنَّ الموضوعيَّة في المضمون الإعلاميّ للصَّحيفة ذو مستوى مرتفع.

ت- من حيث النَّزاهة في المضمون، تنشر الصَّحيفة أَخبارها في كافة المجالات ولكلِّ الأَطراف المعنية بالحدث، ولم يلحظ أَنْ قامت الصَّحيفة في مدة الدِّراسة بنقل أَخبار من شأنها إثارة النَّعرات الطَّائفيَّة، وإثارة الرَّأي العام بشكل سلبيّ، ولكن لحظ الباحث أَنَّ ما نسبته ١٠٪ من منشورات الصَّحيفة في مدة الدِّراسة تركزت حول تياراتٍ سياسية معينة أَكثر من غيرها بكثير، وهنا يكمن تفسير الأَمر إمَّا أَنَّ هذه المدة حملت أَحداثًا كثيرة لهذه التيارات السِّياسيَّة، أَو أَنَّ النَّزاهة ليست كاملة في المضمون الإعلاميّ للصَّحيفة، وربما تتبع إيديولوجيًّا إلى تلكَ التَّيارات.

ث- تحترم الصَّحيفة الكرامة الإنسانيَّة بشكل كبير في مضمونها الإعلاميّ، فلم يلحظ الباحث في مدة الدِّراسة أَيَّ تشهير أَو قدح أَو ذمٍ بأَشخاص معينين، أَو إساءة واضحة لمسألة شخصيَّة فرديَّة، ولكن التمس الباحث بعض العبارات التَّعبيريَّة اللُّغويَّة في الحديث عن شخصيات عالميَّة سياسيَّة في عناوين أَو مضمون بعض الأَخبار ما لا يتعدى نسبته ١٪ من منشورات الصَّحيفة، (وهو ما يحقق الفرضيَّة الثَّالثة).

٤. لم يلحظ الباحث أَنَّ الصَّحيفة تعطي المساحة الكافية للجمهور المتابع في التَّعليق والقراءة والردِّ على التَّعليقات والنقد والمداخلات على موقعها الإلكترونيّ، وإنَّما فقط على حساباتها الرَّسميَّة على منصات

التَّواصل الاجتماعيّ، مع الإشارة إلى أَنَّ الموقع الإلكترونيَّ للصَّحيفة يتضمن مكان للتَّعليق في نهاية كلِّ خبر أَو مقال أَو تقرير، إلَّا أَنَّه لا يوجد أَي تعليق للجمهور في مدة الدِّراسة.

- المراجع

أَوَّلًا: الكتب العربيَّة:

- أَبو زيد، فاروق، ١٩٩٢م، **فنُّ الخبر الصَّحفيّ**، عالم الكتب، القاهرة.

- حجاب، منير، ٢٠١٠م، **الإعلام والموضوعيَّة**، دار الفجر، القاهرة.

- الحسن، إحسان محمد، ٢٠٠٦م، **مناهج البحث الاجتماعيّ**، دار وائل للنَّشر والتَّوزيع، عمان.

- صالح، سليمان، ٢٠٠٥م، **أَخلاقيات الإعلام وقوانينه**، دار الفلاح للنَّشر والتَّوزيع، الكويت.

- عبد الحميد، محمد، ١٩٩٢م، **بحوث الصَّحافة**، عالم الكتب، القاهرة.

- عثمان، غنيم، ٢٠٠٠م، **مناهج وأَساليب البحث العلميّ (النَّظريَّة والتَّطبيق)**، دار أُسامة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان.

- عزت، محمد، ٢٠١٠م، **الأَخبار الصَّحفيَّة أُصول جمعها وكتابتها**، الدَّار العالميَّة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان.

علم الدِّين، محمود، وآخرون، ١٩٩٤م، **فنُّ التَّحرير الصَّحفيّ: المفاهيم والأَدوات**، دار السَّحاب للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة.

الفار، جمال، ٢٠٠٦م، **المعجم الإعلاميُّ**، دار المشرق الثَّقافيّ، عمَّان.

مراد، خورشيد، ٢٠١١م، **الاتصال الجماهيريُّ والإعلام**، دار الميسرة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان.

- المصريُّ، محمد، ٢٠٠٢م، **أَخلاقيات المهنة**، مكتبة الرِّسالة الحديثة، عمَّان.

ثانيًا: الدِّراسات الأَكاديميَّة:

- البدر، قيس، **مدى التزام الصَّحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتيّ**، دراسة مقارنة، كلية الإعلام، جامعة الشَّرق الأَوسط، ٢٠١٢م، عمَّان.

- النَّاغي، السَّيِّد أَحمد، ١٩٨٩م، **الأُسس العلميَّة لفنِّ الحديث الصَّحفيّ**، دراسة تطبيقيَّة، كلية الصَّحافة، جامعة الأَزهر، القاهرة.

* * *